

ذوبان الجليد بين بايدن وإبن سلمان.. هل كان هناك جليد أصلاً



حاولت ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن، الايحاء ان علاقتها بالسعودية لم تعد كما في السابق، بعد جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، لابقاء على القناع المزيف الذي طالما وضعه الحزب الديمقراطي الامريكي على وجهه، وهو قناع "الدفاع عن حقوق الانسان".

سمعنا بايدن، المرشح للانتخابات الرئاسية الامريكية، وهو يؤكد انه "سيجعل السعودية منبوذة كما هي فعلاً". وسمعنا ايضا ان ولي العهد السعودي رفض زيادة نتاج نفط "اوبك +"، وان السعودية سقطت في احضان الدب الروسي والتنين الصيني.

وسمعنا ايضا، ان امريكا ستقوم بقطع الدعم الاستخباراتي الذي تقدمه للرياض في جرائمها المستمرة على اليمن منذ ثماني سنوات. وسمعنا كذلك ان العلاقات بين امريكا والسعودية وصلت في الفترة الاخيرة الى أدنى مستوى تاريخي بين البلدين.

لكن هناك بون شاسع، بين ان نسمع عن العلاقات الامريكية السعودية، و بين ان نرى بأمر العين هذه

العلاقات. فكل ما قاله المسؤولون الأمريكيون و المسؤولون السعوديون، عن هذه العلاقات في العلن، يتناقض كلياً مع ما يجري وراء الكواليس، وهذه الحقيقة كنا قد أكدنا عليها أكثر من مرة، إلا أننا هذه المرة سننقل هذه الحقيقة عن لسان الصحافة الأمريكية نفسها، لنثبت أننا كنا على صواب عندما أكدنا على أن كل تلك التصريحات ليست سوى حملة أمريكية قادها بايدن، لغسل يد ابن سلمان من دماء خاشقجي، عبر إظهاره، كأول مسؤول سعودي يتمرد على أمريكا، وبذلك سيتم تسويقه للرأي العام السعودي، بأنه الشخصية القوية الوحيدة من بين آل سعود، التي تستحق أن تتوج ملكاً على السعودية، ولا يضيره بعد ذلك ما ارتكب من فظائع في داخل وخارج السعودية.

"وول ستريت جورنال" نقلت عن مسؤولين في إدارة بايدن قولهم: "أن مسؤولي البلدين يمضون قدماً في مشاريع عسكرية واستخباراتية جديدة وجهود حساسة لاحتواء إيران، في عام 2023، وسط تعثر الجهود لإحياء الاتفاق النووي الدولي".

وأضافت الصحيفة نقلاً عن هؤلاء المسؤولين أيضاً، أنه: "في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، تبادل البلدان معلومات استخباراتية مفادها أن إيران كانت تستعد لهجوم وشيك على السعودية وطورتا رداً منسقاً".

وفي رد على كل ما قيل عن خفض أمريكا دعمها العسكري للسعودية في اليمن، كتبت الصحيفة تقول: أن "التعاون العسكري بين البلدين ظل مستمراً.. وأن مقاتلات سعودية رافقت قاذفات أمريكية بعيدة المدى عبر مجال المملكة الجوي الوطني عدة مرات العام الماضي، في مناورات أجريت مع دول أخرى متحالفة مع واشنطن، بما في ذلك إسرائيل".

وفي ذات السياق، ذكر المسؤولون الأمريكيون للصحيفة: "أن الولايات المتحدة تعمل بشكل وثيق مع السعودية وإسرائيل ودول أخرى في الشرق الأوسط لتطوير أنظمة دفاع جوي منسقة جديدة وتوسيع التعاون في البحر لردع إيران".

إذا ما أضفنا، إلى ما ذكرته صحيفة "وول ستريت جورنال"، إبلاغ إدارة بايدن، محكمة أمريكية في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، من أن وضع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، كرئيس حالي للحكومة السعودية يحميه من دعوى مدنية تستهدف ملاحقته بتهمة قتل خاشقجي!!، وكذلك عرقلة إدارة بايدن، في "ديسمبر/كانون الأول الماضي، مشروع قانون في الكونغرس، كان من شأنه أن يقطع الدعم الاستخباراتي الذي تقدمه الولايات المتحدة للرياض في الحرب باليمن". تتكشف كذبة وجود جليد بين أمريكا والسعودية

والذي بدأ مؤخرا بالذوبان، كما روجت لها صحافة البلدين، فمثل هذا الجليد لم يكن موجودا اصلا ليزوب.